

البيان والتبيين

عنتر بن شداد وعتيبة بن الحارث بن شهاب وهم يضربون المثل بعمرو بن معد يكرب ولا يعرفون بسطام بن قيس .

وفي القرآن معان لا تكاد تفترق مثل الصلاة والزكاة والجوع والخوف والجنة والنار والرغبة والرهبة والمهاجرين والانصار والجن والانس .

قال قطرب أنشدني ضرار بن عمرو قول الشاعر في واصل .

(ويجعل البر قمحا في تصرفه ... وجانب الرء حتى احتال للشعر) .

(ولم يطق مطرا والقول يعجله ... فعاد بالغيث اشفاقا من المطر) .

قال وسألت عثمان البري كيف كان واصل يصنع في العدد وكيف كان يصنع بعشرة وعشرين وأربعين وكيف كان يصنع بالقمر والبدر ويوم الاربعاء وشهر رمضان وكيف كان يصنع بالمحرم وصفر وربيع الأول وربيع الآخر وجمادى الآخرة ورجب فقال مالي فيه قول الا ما قال صفوان .

(ملقن ملهم فيما يحاوله ... جم خواطره جواب آفاق) .

وأنشدني ديسم قال أنشدني ابو محمد اليزيدي .

(وخلة اللفظ في اليا آت إن فقدت ... كخلة اللفظ اللامات والألف) .

(وخصلة الرء فيها غير خافية ... فاعرف مواقعها في القول والصحف) .

يزعم ان هذه الحروف اكثر تردادا من غيرها والحاجة اليها أشد واعتبر ذلك بأن تأخذ عدة رسائل وعدة خطب من جملة خطب الناس ورسائلهم فانك متى حصلت جميع حروفها وعددت كل شكل على حدة علمت ان هذه الحروف الحاجة اليها أشد .

ذكر ما جاء في تلقيب واصل بالغزال ومن نفي ذلك عنه .

قال ابو عثمان فمن ذلك ما أخبرنا به الاصمعي قال أنشدني المعتمر بن سليمان لاسحق بن سويد العدوي .

(برئت من الخوارج لست منهم ... من الغزال منهم وابن باب) .

(ومن قوم اذا ذكروا عليا ... يردون السلام على السحاب) .

(ولكني أحب بكل قلبي ... وأعلم أن ذاك من الصواب) .

(رسول الله والصديق حبا ... به أرجو غدا حسن الماب) .

وفي ذلك قال بشار